

التدريس عن بعد وارهاسات الاصلاح في ظل جائحة

كوفيد ١٩

د. عمر موسى جعفر

كلية اليرموك الجامعة

يشكل التعليم بؤرة اهتمام مختلف الدارسين والباحثين في المجال التربوي بصفة عامة، وبذلك باعتباره حق أساسي للتنمية البشرية والتطوير الاجتماعي والاقتصادي حيث نجد معظم الدساتير والموثائق الدولية تعزز من مكانته من خلال تجسيده على أنه حق مضمون دستورياً ومحمي قانونياً وبالرجوع الى فحوى القوانين نجدتها تعمم فكرة مفادها أن التعليم هو أمر لا غنى عنه، حيث تعمل الدولة والمؤسسات العامة والتربوية، على تعبئة كل الوسائل المتاحة، لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة، من الحق في الحصول على تعليم عصري ميسر الولوج وذو جودة وعند تفحصنا الدستور العراقي نجد أنه يؤكد صراحة على هذا الحق بقوله " التعليم الأساسي حق للطفل وواجب على الأسرة والدولة. والى جانب ذلك نجد كذلك المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر سنة ١٩٤٨ تؤكد على ضمان الدولة لكل شخص حقه في التعليم مع ضمان مبدأ المجانية، هذا بالإضافة الى وجود خطابات وتوجيهات ملكية في هذا الصدد، الى جانب تفعيل مبادئ دستورياً وتبني استراتيجيات شاملة ومندمجة من أجل النهوض بالمنظومة التربوية، غير أن ما تعيشه الدول اليوم من أزمة صحية بصفة عامة والدولة المغربية بصفة خاصة أصبح العالم في حالة إغلاق من خلال فرض مجموعة من القيود من عمليات الحجر المنزلي وإغلاق المدارس والمساجد الى قيود السفر وحظر التجمعات العامة، الامر الذي دفع كل المؤسسات والهياكل الإدارية لدولة الى وضع إجراءات احترازية نستشف من خلالها روح المسؤولية في الحفاظ على سلامة المواطن من مختلف الجوانب، ومن بين هذه الهيئات نخص بالذكر وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي التي عملت الى تكاتف الجهود من خلال تنظيم حملات تحسيسية وتوعية بخطورة الوضع الراهن وذلك بانخراط مختلف المديريات الإقليمية والمؤسسات التعليمية، سواء العمومية أو الخصوصية الواقعة في نفود المملكة وتبني اجراء وقائي يتمثل في التعليم عن بعد وذلك بتعويض الدروس الحضورية بدروس عن بعد تسمح للتلاميذ والطلبة والمتدربين بالموثوق في منازلهم ومتابعة دراستهم عن بعد بهدف حماية صحة التلاميذ والطلبة والمتدربين وكذا الأطر الإدارية والتربوية العاملة بهذا المؤسسات تجنباً لنقشي فيروس كورونا بعد أن صنفته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية. ومساهمة في مواجهة هذا الوضع الاستثنائي تبنت هذه الأخيرة وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي استراتيجية محكمة وعقلانية تجسد في استخدام التعليم الرقمي. فما مدى نجاعة التعليم عن بعد في تجويد العملية التعليمية؟ ولمقاربة هذه الإشكالية سننعمد على العرض التالي: المبحث الأول: اليات التعليم عن بعد وخصوصيته، المبحث الثاني: دور الادارة في استخدام التقنيات الحديثة لتجاوز وباء كورونا

المبحث الأول أزمة كورونا وتداعياتها على التعليم

بعد ان مرت على العالم هذه الجائحة اثرت على كل مناحي الحياة في كل دول العالم حيث انتشر فيروس كورونا انتشاراً سريعاً حتم على معظم الدول اغلاق كافة المنشآت الانتاجية مع الحفاظ على بعض من المؤسسات الخدمية، كذلك تم تحديد لعدد ساعات يسمح للأفراد بالتنقل فيها بل وفي بعض الدول تحديد عدد الكيلومترات للتنقل بها، كل هذا اسفر الى غلق المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات، والتي تطلبت اجراء عدد من التدابير على مستوى العالم للحفاظ على استمرار العملية التعليمية بالرغم من غلق المؤسسات التعليمية، ومن اجل بيان ذلك سنتناول موضوع هذا المبحث في الاتي

المطلب الأول التعليم عن بعد وخصوصيته

تعتبر جائحة كورونا وباء صحي عالمي^١، ينتشر في وقت وجيزة كما حدده بعض العلماء^٢ مما أثر بشكل مباشر على حياة الشعوب في عديد من الدول مما ادى اتخاذ مجموعة من القرارات الإدارية بخصوص إيقاف بعض الأنشطة الاقتصادية^٣، من بينها قطاع التعليم الذي يتعامل بشكل معقلن مع هذا الوضع استثنائي من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير الاحترازية تتلخص مضامينها في إصدار مجموعة من القرارات^٤ تهدف للحد من انتشار هذا الفيروس والعمل على تعبئة الجهود لمواجهة هذه الأزمة. يواجه نظام التعليم اليوم تحدياً يتعلق بتقديم فرص تعليمية متزايدة بدون الزيادة في الميزانيات، وتتغلب العديد من المؤسسات التعليمية على هذا التحدي عن طريق تطوير برامج التعليم عن بعد، وبشكل مبدئي يمكن القول أن (التعليم عن بعد) عندما يكون هناك مسافة مادية فاصلة مادية فاصلة بين المتعلم والمعلم، وقد ظهر هذا الأسلوب في عام ١٨٥٦ في ألمانيا وقد تم تعريفه على انه "نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط او اساليب الاتصالات التقنية المختلفة ومن اجل ملأ الفجوة بين كل من الطرفين "العلم المتعلم" وتمكين المتعلم من التفاعل مع المحتوى التعليمية عملت معظم المؤسسات التعليمية إلى نهج سياسة رقمية تتماشى مع ما تتجه إليه سياسة الدولة

بصفه عامة في مجال رقمه بالإدارة المؤسسات الادارية، حيث عقدت اليونسكو اجتماعاً لممثلي الوزارات المعنية بالتعليم بمشاركة ممثلين عن اكثر من ١٢٢ دولة وبحضور ٥١ وزيراً و ٢٦ نائب وزير من اجل مناقشة التعاون الدولي في المجال العلمي^٥ وفي تكريس مضامين وأهداف رؤية استراتيجية 2015-2030 بصفة خاصة في النهوض بالمنظمة التعليمية وذلك من خلال توفير شبكات الإنترنت بإحداث مواقع ومنصات البرمجة مخصصة التعليم عن بعد وفقاً الية مناسبة لشرح المادة بأسلوب يسهل فهمها والاستفادة منها بشكل غير مكلف لا من حيث الجهد أو الوقت ما قد فات وزارة في بلاغ لها، أنها قد أطلعت في العمل في منظومة مسار التي توفر وظائف مهمة ممكن من التواصل مباشر مع تلميذتهم وكذا تنظيم دورات التعلم عبر اقسام افتراضية تتيح امكانية اشراك التلاميذ في التعليمية التعليمية، وذلك من خلال استعمال العروض التقديم او النصوص الرقمية او تقنيات صوت او الفيديو ... البيداغوجية والتنوع البدائل الممكنة من اجل مواصلة التحصيل الدراسي و تشجيع التلاميذ والطلبة على متابعة دراساتهم عن بعد . وترجع أهمية هذا الإجراء الوقائي في الاهداف التي يرمي إلى تحقيقها والتي تتمثل الأساس في :

- ايجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجيات المتعلمين من اجل الاستمرارية في عملية التعلم .
- توفير مصادر تعليمية متعددة وتنوعه تلغي الفروقات الفردية بين المتعلمين .
- مساندة العملية التعليمية وتجويدها بوجود استاذ يتولى بروح المسؤولية
- التوفير في الوقت والجهد
- يحفز المعلم على اكتساب قدر من المهارات والتحصيل العلمي نظراً لتركيز العملية التعليمية فقط على الفحوى الدراسي .

المطلب الثاني دور الجهات والمؤسسات التربوية في تذليل رهانات التعليم عن بعد

وفي اطار الجهود المكثفة لمواجهة جائحة كورونا التي تعتبر وباء عالمي استعصى على العلماء لحد الساعة ايجاد لقاح او دواء للوقاية منه^٦ تم اعتماد على استراتيجية محكمة تتمثل في تدخل المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية لمحاولة استيعاب اثار هذا الفيروس وحماية حياة الافراد وصحتهم بالدرجة الاولى ، وكذا بتدخل الافراد بالمساهمة في مواجهة هذا الفايروس استنادا للفصل للدستور العراقي الذي جعل التكاليف الناتجة عن الاعباء الناجمة عن الأفات والكوارث الطبيعية التي تصيب البلاد تقع على عاتق الجميع بصفة تضامنية وقبل ذلك التزامهم الاخلاقي الذي تفرضه القيم الانسانية والدينية^(٧) . وكما هو معلوم فإن اصلاح قطاع التربية والتكوين من بين اهم اولويات التي ركزت عليها الدولة بكل مقاييسها ونستشف من ذلك الخطابات الملكية والبرامج المنزلة من طرف وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي بدورها نهجت خطوة جبارة عملت من خلالها على تبني مبدأ تشاركي من اجل تمكين المنظومة التربوية بكل مكوناتها وهيكلها من ترصيد مكتسباتها وتجاوز اختلالاتها وضمان اصلاحها الشامل كي تطلع بأدوارها على النحو الامثل وذلك من خلال اشراك مختلف الفاعلين المعنيين بهذا القطاع ، وتتجسد الخطوة الاولى لها في ايقاف الدراسة عملاً بتوصيات وزارة الصحة^٨ واحداث مواقع ومنصات لمتابعة الدراسة عن بعد كما سبقت الإشارة الى ذلك في المحور الاول . الى جانب هذا تم تشكيل لجان تتولى الاشراف على مختلف التدابير التي تدرج في اطار الوقاية من هذا الفيروس واتخاذ الاستعدادات الضرورية لأي طارئ محتمل وتصريف الاجراءات الوقائية على مستوى المؤسسات التعليمية، دون اغفال دور الذي تلعبه المؤسسات سواء تعلق الامر بالجامعات او المراكز او المؤسسات التعليمية في تنزيل رهانات التدريس عن بعد بغية مواجهة هذا الوضع الاستثنائي سواء عن طريق اطرها التربوية، او عن طريق مواردها المؤسساتية ويتجسد هذا الدور بقيام الاساتذة بتنزيل الدروس باستعمال وسائل الاعلام لمختلفة من قنوات تلفزيونية ومواقع اجتماعية وكذلك المواقع الالكترونية صوتاً وصورة . حيث يخول للمتعلم او في اي وقت بشكل متنوع في المحتوى الشيء الذي يطلب من المدرس جهداً في العمل .ومن خلال تطلعا على بعض المنصات والمواقع الالكترونية تبين لنا اهمية هذا الاجراء الوقائي في تجويد العملية التعليمية التعليمية حيث نجد عدد كبير من التلاميذ وطلبة ينتبعون في المواقع الرسمية التي وضعتها وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي^٩ ، الى جانب هذا هناك مؤسسة لا يمكن نكران جهدها في هذه الظروف الاستثنائية حيث من دورها تحسيسي او دورها في مساندة العملية التعليمية الا وهي الاسرة باعتبارها الركيزة الاساسية لتقدم المجتمع فهي المعلم الاول والاكثر اهمية في الوقت الراهن حيث تعمل جاهدة الى باقي المؤسسات على مواجهة هذه الازمة وتنزيل رهانات التدريس عن بعد ، وذلك من خلال قيم الالباء والامهات بدعم اطفالهم بشتى الطرق لتعويض ما يفوته من المدرسة وتوفير لهم اجواء الدراسة بمختلف معاييرها، من خلال اعتماد منهجية تشاركية واستراتيجية^{١٠} شاملة في مواجهة هذه الجائحة كمهمة وطنية بامتياز تتظافر فيها جهود مختلفة من الفاعلين السياسيين

والمدنيين داخل المجتمع . الدولة . الأسرة . المدرسة . المجتمع . تدعو الى التحلي بحس عالي من المسؤولية وبوعي فكري تضامني انساني ، لعلنا نحفر اسم بلدنا ضمن الدول التي صمدت وخلدت صمودها في سجلات التاريخ المعاصر كما كانت منذ العهد الغابر وشهد بذلك الغائب والحاضر وصدحت به الحناجر بين السرايا والمنابر .

المبحث الثاني دور الإدارة في استخدام التقنيات الحديثة لتجاوز وباء كورونا

تعد الإدارة الاداة المنفذة للخطط والسياسات التي تضعها السلطة التنفيذية وهي يدها العاملة على تشييد وبناء جهاز اداري رشيد يعنى بتوفير الخدمات للأفراد من خلال الاجهزة الحكومية والمرافق العامة التي تنشئها الدولة لتحقيق هذه الغاية وقد اطرده اعتماد الافراد على الادارة الحكومية بشكل ملحوظ بدءاً من يوم ان يولد الفرد الى ان يقضي نحبه اي من المهد الى اللحد¹¹ وإذا كان القرن العشرين قد تعددت فيه المعايير التي يقاس على اساسها معيار تقدم الدول وحضارتها ولكل وجهة هو مولياها حسب تخصصه والزواية التي يتناولها بالبحث فإن الجميع يكاد يتفق على كلمة سواء وهي ان نظم وتقنية المعلومات وتطوير وسائل الاتصالات (التي هي جوهر الحكومة الالكترونية) هي المعيار الرئيسي الذي يقاس به درجة تقدم الدول لذا فقد دخل العالم مرحلة ضمن افاق عصر المعلومات بهدف الاستفادة من التقنيات المتاحة في مجال نظمها وتقنياتها التي سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا الاتصالات فالتدفق السريع للمعلومات نتج عنه تطور هائل في تقنياتها¹². ان تطوير اداء الادارة سوف يؤدي الى حدوث تغيير كبير في اساليب التعامل مع الادارات الحكومية وسيغير كثير من المفاهيم التقليدية في القانون الاداري كما سيسمح بتجاوز البعد الزمني والمكاني في انجاز المعاملات داخل الادارات الحكومية ليشكل جزءا من المنظومة الالكترونية التي تهدف الى الارتقاء بمستوى اداء الخدمات للأفراد¹³ لذا بادرت الدول الى تطوير سياساتها لكي تتلائم مع ما يتطلبه العالم لبقية الصغيرة من ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية لاستخداماتها في الادارات الحكومية وتهيئة المناخ العام ليتوافق مع التطورات لعالمية السريعة من اجل ان يمضي الفرد بخدمة حكومة راقية بعيدة عن اي صورة من صور الفساد الاداري .ومن اجل تسليط الضوء على هذه الاليات التي تستخدمها الادارة الحكومية في ظل الحكومة الالكترونية سوف نتناول هذا المبحث في مطلبين حيث نتناول في المطلب الاول اتمة الانظمة في الحكومة الالكترونية ونتناول في المطلب الثاني التدفق الاداري للبيانات والارشفة الالكترونية وعلى النحو الآتي :

المطلب الأول أتمة¹⁴ الانظمة في الحكومة الالكترونية

ان الحكومة الالكترونية تتطلب ادخال التقنية الحديثة الى بيئة العمل الاداري من خلال دمج تقنية المعلومة بثورة الاتصالات بهدف ادخال تغييرات اساسية في انظمة الادارة العامة في الهياكل التنظيمية . فمن سمات الحكومة الالكترونية في مجال ادارة الجهاز الاداري هي (أتمة الانظمة الالكترونية) يعني تحول الاعمال الادارية التي تتم بناء على تدخل بشري الى اعمال اليكترونية تتم من تلقاء نفسها لذلك فإن عملية الأتمة تعكس تقدماً أوريا في اداء العمل بطريقة اليكترونية بشكل غير مسبوق ويمكن اللجوء اليها على الاقل لأداء الاعمال البسيطة التي قد تشغل الموظف او تستهلك حيزا من وقته ويمكن للألة القيام بها من تلقاء نفسها¹⁵. ان مصطلح (أتمة الانظمة) وجد الطريقة الى التشريعات العربية حيث كان اول تشريع ورد فيه هذا المصطلح هو قانون التجارة الاليكترونية في امارة دبي رقم (٢) لسنة ٢٠٠٢ حيث نص في المادة الثانية منه والخالصة بالتعريفات على مصطلح (الوسيط الاليكتروني المؤتمت) وعرف بأنه (برنامج او نظام اليكتروني لحاسب الي يمكن ان يتصرف او يستجيب لتصرف بشكل مستقل كليا او جزئيا دون اشراف اي شخص طبيعي في الوقت الذي يتم في الوقت الذي يتم فيه التصرف او الاستجابة له)¹⁶ . حيث ان الوسيط الاليكتروني في هذه الحالة يسمى وسيط مؤتمت اي انه يتصرف من تلقاء نفسه ودون تدخل انسان في عمله اي انه يعمل من تلقاء نفسه وهذا انعكاس لما يطلق عليه علم الحاسب الالي الأتمة وهو تحول الاجراءات الادارية الى اجراءات اليكترونية دون تدخل إنساني¹⁷ وذلك من اجل تلاقي السلبيات والمساوي الموجودة فيها . وكذلك ايضا قد ورد في المادة الثانية من قانون التجارة الاليكترونية في امارة دبي رقم ٢ لسنة ٢٠٠٢ مصطلح (المعاملات الاليكترونية المؤتمتة) ويقصد بها (معاملات تم ابرامها او تنفيذها بشكل كلي او جزئي بواسطة وسائل او سجلات اليكترونية التي لا تكون فيها هذه الاعمال او السجلات خاضعة لأية متابعة او مراجعة من قبل شخص طبيعي كما في السياق العادي لإنشاء وتنفيذ العقود والمعاملات)¹⁸ وهذه المعاملات الاليكترونية المؤتمتة عن طريق برنامج حاسب الي او نظام الحاسب الالي وهو (الوسيط الكتروني المؤتمت) الذي سبق ان قمنا بتعريفه بحيث يمكن لصاحب المعاملة اتمامها دون الحاجة لمتابعة او مراجعة من قبل شخص طبيعي . خلاصة القول ان ما يتم من معاملات عن طريق اتمة الانظمة في الحكومة الالكترونية يشبه تماما المعاملات التي تتم بين الاشخاص الطبيعية ولكن كل ما هناك ان الشخص الذي

يتعامل مع هذا البرنامج ليس متاحا له ان فرصة للتفاوض حيث ان برنامج الحاسب الالى لا يتيح هذه الامكانية .^{٢٠} وان الاثار القانونية يمكن ان تترتب وفقا للتصرفات التي يكون احد اطرافها نظام مؤتمت او تتم بين طرفين من الانظمة المؤتمتة للحاسب الالى وذلك فيما يتعلق بإبرام العقود وصدور الايجاب وتلقي القبول ثم تنفيذ واعمال اثارها فيما بعد وهذا ما بينه قانون اماره دبي رقم (٢) لسنة ٢٠٠٢ .^{٢١} ان اعمال الامتمة في نظم الحاسب الالى التي تستخدمها الحكومة الاليكترونية قد ظهرت كوسيلة لإتمام العملية الروتينية التي تضيع وقت الموظف التي تعتبر اعمال متكررة .^{٢٢} وهذا سوف يؤدي الى احداث تغيير في نظرة الادارات الحكومية الى المتعامل معها حيث يتحول من مراجع الى فرد تحرص الادارات على راحته ورضاه اعتبار ان المستفيد من خدمات الحكومة الاليكترونية يشكل المحور الرئيسي في عملية تيسير الاجراءات وتكامل الخدمات .^{٢٣} وان الحكومة الاليكترونية تعمل على تحسين العلاقة بين الافراد والادارات العامة على نحو يجعلها اكثر تجاوبا مع المتطلبات الجديدة للأفراد .وان افضل طريقة للوصول الى ذلك هي التكامل والتنسيق والتواصل والتفاعل بين الادارات وتبادل المعلومات والبيانات المخزونة لديها عن طريق عمليات الامتمة التي تعمل عليها الحكومة الاليكترونية .^{٢٤} حيث تظهر للفرد وكأنه يتعامل مع ادارة واحدة او لا يحتاج الذهاب الى جهة ادارية اخرى او يجد معاملته موزعة على دوائر عديدة لذا سوف يؤدي هذا التكامل الى وضع الفرد في مكان السائق الذي يقود الة المعاملة مع الادارة وعندما يكون طالبو الانتفاع بخدمات الادارات في مكان السائق فهك الذين يحددون الهدف وكيفية الوصول اليه وبالتالي فإن الحكومة الاليكترونية تعد فرصة للارتقاء بالأداء الخدمات الحكومية وتحسين مستوياتها بتقليل نسبة الاخطاء والاهمال الناشئ عن الكم الهائل من الوثائق والملفات وكسب ثقة الجمهور من خلال منهج علمي متطور لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من معطيات ثورة الاتصالات والنظم الاليكترونية في تقديم الخدمات المطلوبة للأفراد بسهولة ويسر بشكل راق واسلوب حضاري .^{٢٥} لذا يتضح ان التنسيق بين الادارات الحكومية والسعي الى توحيد النماذج التقنية والوصول الى التكامل بين الجهات الحكومية عن طريق نظم الامتمة التي تستخدمها الحكومة الاليكترونية سوف يؤدي الى الارتقاء في اداء خدمات الادارات المقدمة للأفراد وذلك بالرضا عن الخدمات التي يطلبونها من الجهاز الاداري من ناحية حصولهم على الخدمة بسرعة ومرونة وان أتمتة الانظمة في الحكومة الاليكترونية من شأنها ان تخفف من تأثير الوساطة وتخفف من تأخير المعاملات اليدوية والاطفاء المصحوبة بها وزيادة مصداقية الحكومة وشفافيتها والتقليل من الفساد الاداري .^{٢٦} ومن هنا نوجه دعوة الى المشروع العراقي الى اتباع مثل هذه الانظمة الحديثة لطرق الادارة وتنظيمها في اطار تشريعي اسوة بالتشريعات الاخرى .

المطلب الثاني التدفق الإداري للبيانات والأرشفة الاليكترونية

ان من المقومات الأساسية التي تعتمد عليها الحكومة الاليكترونية عميلة تدفق البيانات الاليكترونية بين مستويات الادارة المختلفة داخل الوحدة الواحدة وفي اتجاهات مختلفة من اعلى مستويات الرئاسة والى ادناها ثم العكس وبمعنى اخر القضاء على تداول الاوراق قد الامكان في نطاق الحكومة الاليكترونية بحيث يمكن ادخال البيانات والمعلومات وكذلك المستندات عن طريق مسحها ضوئيا ثم تتساب عبر شبكة الحاسب الالى والى كل الموظفين ذوي الاختصاص والعلاقة كل حسب اختصاصه .^{٢٧} ان العمليات التي تتم في نطاق الحكومة الاليكترونية يلاحظ فيها انسياب البيانات من الجهة الرئاسية الاعلى وحتى مستويات الدنيا في جهة لحكومة الاليكترونية وبالعكس اي ان المرؤوس كذلك يملك اخطار رئيسه بالردود الموجودة لديه بخصوص تعليمات الرئيس الاعلى .ان الحكومة الاليكترونية ومن خلال برامج التدفق الاداري ويمكنها ان تعمل في مجال متكامل مع اية برامج معلوماتية اخرى مخصصة تعمل في نطاق الجهة الواحدة كحكومة الكترونية حيث ان في اي جهة حكومية توجد ادارة قانونية (لها برامجها القانونية التي تعمل بها كالقوانين والقرارات والانظمة المعمول بها في الدولة وكذلك احكام المحاكم تعمل بها كالقوانين والقرارات والانظمة المعمول بها في الدولة وكذلك احكام المحاكم ويوجد بها ادارة لشؤون العاملين قد يكون بها برنامج معلوماتي خاص بها يتضمن حفظ وأرشفة ملفات العاملين بطريقة الكترونية وتنفيذ اعمال الخدمة المدنية بطريقة اليكترونية من تعيين وترقية ونقل وندب) وكذلك فإن الادارة المالية الموجودة أيضاً في ذات الجهة الحكومية يكون لها البرنامج المعلوماتي الخاص بها وكذلك المكتبة فإنه يكون من الملائم وجود برنامج خاص بفهرسة وارشفة الكتب الخاصة بها .^{٢٨} وبرنامج التدفق الاداري يمكن ربطه ايضاً ببرنامج الادارة القانونية وكذلك برنامج ادارة شؤون العاملين ثم برنامج الادارة المالية وبرنامج المكتبة بحيث يعمل على الجميع في منظومة واحدة وفي ضمن شبكة المعلوماتية واحدة كل ما هناك ان المستشار القانوني ليس له حق الدخول على برنامج الادارة المالية او برنامج شؤون العاملين الا اذا خول هذا الحق كما ان نظام التدفق الاداري للبيانات والمعلومات يخوله هذه الخاصية لكن هذا النظام في الوقت ذاته قد يسمح للموظف الادارة المالية بالدخول الى البرنامج القانوني للإدارة القانونية لاستطلاع قانون يحدد مسألة مالية معروضة

على هذه الإدارة المالية لكن في الوقت ذاته غير مسموح للموظف المالي بأن يطلع على كل عمل الإدارة القانونية بحسب ترتيبات واجراءات الامن والسلامة المعمول بها في نظام الحكومة الالكترونية .^{٢٨} كما يرتبط بنظام الحكومة الالكترونية الى جانب التدفق الاداري للبيانات والمعلومات عملية (الارشفة الالكترونية) او (السجل والارشيف الالكتروني) وهي عملية تتعلق بحفظ البيانات والمعلومات وفهرستها بطريقة الكترونية ثم امكانية استرجاعها فيما بعد وان عملية حفظ البيانات او الارشفة الالكترونية ضمن التدفق الاداري تقتضي ضرورة ان يتم الحفظ والارشفة للمعلومات حسب كل ادارة على حدة فمثلا لا يتدخل الحفظ الخاص بالإدارة القانونية مع ذلك المتعلق بالإدارة المالية عند اعداد الميزانية العامة وان واضعي البرنامج لابد وان تكون لديهم الفكرة المعقولة التي تتعلق بنظام العمل داخل الوزارة او المؤسسة التي تبني نظام الإدارة الالكترونية .^{٢٩} ان هذا الاسلوب التكنولوجي الذي تستخدمه الحكومة الاليكترونية يطلق العنان لتخيل الافراد في عالم وظيفي متطور تحكمه استراتيجيات التطور وتسيير اموره بسهولة ويسر وهذا امر يستوجب من الموظف الذي يقدم الخدمات للأفراد ان يكون متمكنا او قادرا على استخدام الحاسبات الالية لتقديم الخدمات لمن يحتاجها من الافراد تطبيقا لاستراتيجية التطور التي تستلزم وضع خطة عامة لتيسير الاداري وانه سوف يمكنها من احداث امور تنعكس ايجابا على الإدارة العامة من النواحي الوظيفية ذلك من خلال ما يلي :

أولاً : سوف تمكن الحكومة الالكترونية من خلال برنامج التدفق الاداري الإدارات العامة من اختصار اجراءات تعيين الموظف وذلك من خلال وضع شروط شغلها او الاعلان عنها الكترونيا واستقبال رغبات الاشخاص الذين يتقدمون لها عن طريق ملئ نموذج الاللكتروني المعد للتعيين ثم قيام لجنة شؤون العاملين بدراسة النموذج المقدمة واختيار افضل المرشحين الذين تنطبق عليهم شروط شغل الوظيفة من خلال عملية اخطار السلطة المختصة بالتعيين الكترونيا وذلك لإصدار القرار الخاص بالتعيين .^{٣٠} وان كل ذلك يتم بعيدا عن الوساطة والمحسوبية اللذان يعتبران من صور الفساد الاداري .

ثانياً : ان تطبيق الحكومة الالكترونية لهذا النظام سوف يؤدي الى حدوث تطورات ترتبط بمكان العمل فالموظفون في المرحلة الاولى لتطبيق نظام الحكومة الالكترونية سيتغير نظام اثبات حضورهم وانصرافهم ويتم الاستغناء عن موظف السجل والسجلات وتوقيع الحضور والانصراف واستبدال الكارت الاللكتروني بها .^{٣١} وان هذا يؤدي الى تجنب ظاهرة التسبب الوظيفي التي ظهرت في العراق في الآونة الاخيرة وظهور ما يسمون بـ (الموظفون الأشباح) . اما في المرحل المتقدمة لنظام الحكومة الالكترونية سيتمكن الموظف من اداء عمله في المنزل او اي مكان يكون مسافرا اليه عن طريق تلقي البريد الاللكتروني والرد عليه من خلال الحاسب المحمول الذي يمكن ان يضيفي على الموظف العام وصف (الموظف الاللكتروني) او (الموظف الجوال).^{٣٢}

وهذا يؤدي بدوره الى تحقيق النفع العام للأفراد في انجاز معاملاتهم وتسهيل امورهم في كل الاوقات .

ثالثاً : سوف يؤدي نظام الحكومة الالكترونية الى تطور هائل بالنسبة لزمان العمل حيث سيسمح لإدارات العمل بأداء مهام موظفيها بلا انقطاع وطوال مدار الساعة ومن اي مكان في العالم .وبعبارة اخرة فأن الحكومة الالكترونية لا تتوقف عن العمل ويعمل موظفوها ليلا ونهارا ويمكن لمن يريد الاستفادة من خدماتها الحصول عليها في اي وقت وبسهولة ويسر طوال ايام الاسبوع بلا توقف^{٣٣} وبالتالي سوف يعمل كل هذا على توفير الكثير من الجهد والمال والوقت .

رابعاً : سيؤدي هذا النظام الى التأثير الايجابي في بعض النواحي الوظيفية حيث سيمكن الإدارات العامة من التغلب على مشكلة تمارض الموظفين والحصول على إجازات مرضية وغيرها من الاجازات التي تتجاوز الحدود القانونية المسموح بها وحرصا من الإدارات الحكومية على استمرار الموظف في اداء عمله لأطول فترة من الوقت .^{٣٤}

خامساً : سيؤدي النظام التي تستخدمه الحكومة الالكترونية الى وضع نظام الي لأعمال الموظفين المادية والمتعلقة بالترقيات ولا سيما الترقية بالأقدمية حيث تتيح الوظيفة العامة للموظف امكانية الترقى طوال حياته الوظيفية في مختلف الدرجات والرتب .^{٣٥} وان هذا النظام يتيح للموظفين التعرف على تدرجهم الوظيفي وعملية التسلسل في احقية حصولهم على الترقية مما يؤدي الى تطوير الجهاز الاداري في الدولة لأفضل والمحافظ على حقوق الموظفين في الترقية وغيرها مثل : المرتبات ، والعلاوات الدورية ، والاستقطاعات التي تتم من الرواتب كما يؤدي ذلك الى تأثير الايجابي في اعمال الشؤون الادارية بالجهات الحكومية وخصوصا في مجال التقرير السنوي لتقويم كفاءة اداء الموظفين وعملية الاستقالة وسحبها والمقابل النقدي لرصيد الاجازات الدورية وكيفية الخصم من الراتب والخصم منه او وقف جزء منه في حالة وقف الموظف عن العمل ورفع الوقف عنه .^{٣٦} ولا شك ان كل ما سبق سوف يعمل على محاربة الفساد الموجود في الإدارات

الحكومية وخصوصاً مجال الترقّيات وغيرها ،^{٣٧} حيث سوف يكون من الميسور للموظف ان يتقدم بشكواه الكترونياً الى جهة عمله او الجهة المختصة اذا حدث خطأ او انتقاص لحق مالي له او اداري مما يعمل على دفع الادارات الى الافضل وتطوير ادائها الى الاحسن .

الذاتمة

بعد الفراغ مما تقدم نوجز خاتمة هذا البحث بأهم النتائج والتوصيات

النتائج

لكي تتجح تلك المنظومة التعليمية لأبد من توفر الآتي:

- ١- معادلة جميع البرامج واعتمادها داخلياً وخارجياً حيث ان المعادلة الداخلية وتعني حصول البرامج المقدمة على الاعتماد المتجددة والمحدثة من الجهة الداخلية المسؤولة على اعتماد الخدمة الجامعية بالدولة
- ٢- تحديد الاهداف المرجوة من عملية التعلم وتشمل تلك الاهداف اكتساب الخريج مجموعة من المهارات المعرفية والذهنية والتطبيقية اي قدرته على الربط بين الموضوعات وتكوين وجهة نظر واتجاه وروياً خاصة بالطالب بعد عملية الفهم
- ٣- تصميم سياسة التدريس والتعلم والتقييم حيث ان لكل برنامج طريقه التي تناسبه والتي لا تصلح لبرنامج اخر وكذلك مقرر داخل البرنامج فمثلاً ما يصلح من طرق لبرنامج بالهندسة النووية يختلف تدريس وتعلم وتقييم عن ذلك المناسب لبرامج ادارة الاعمال قد لا يكون مناسباً حرفياً لمقرر الادارة المالية وهكذا
- ٤- توفر العنصر الفني المدرب الذي يقدم الدعم لمنظومة التعلم وهي ادارة كاملة الصلاحيات وتسمى الفريق الفني وتعمل تلك الادارة على حل المشكلات الفنية الطارئة عند تقييم الخدمة
- ٥- توفر التجهيزات الجامعية المساعدة الذي يقدم البيانات والمكتبات والمدرجات المجهزة تكنولوجياً ومكان لتحميل الواجبات اليه والمواد الدراسية منه فتلك التجهيزات تؤثر على جودة مخرجات المؤسسة التعليمية
- ٦- توفر القيادة الجامعية الواعية ويقع على عاتقها قيادة وتوجيه وتخطيط والرقبة على المنظومة التعليمية وبدون تلك القيادة الواعية لا يمكن لاي مؤسسة تعليمية تحقيق الاهداف الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية

التوصيات

على المؤسسات الراغبة بالتعامل باحترافية للتغلب على تحديات كورونا القيام

- ١- الاستعداد المبكر لذلك اليوم فالجامعات التي استثمرت في البنية التحتية الرقمية هي التي استطاعت التحول سريعاً ونجحت في تقديم خدمة مستقرة المستوى اما تلك التي لم تستثمر بشكل كافي واجهتها العديد من الصعاب عند تقديم الخدمة.
- ٢- الاشتراك في برامج متخصصة لعملية التعلم الافتراضي وهنا تجدر الاشارة الى ان الكثير من الجامعات تستخدم البرامج المجانية المعرضة دائماً لمشاكل اثناء العملية التعليمية ولا يوجد لها دعم فني متطور.
- ٣- وجود ادارة متخصصة بكل جامعة تقدم الدعم الفني اللازم لاعضاء هيئة التدريس فدائماً للتكنولوجيا بعض المشاكل التي تطرأ اثناء عملية التفاعل مع الطلبة ووجود تلك الادارة يمثل حائط الصد الامن للتعامل الجيد مع كل المشاكل الطارئة
- ٤- وجود اعضاء هيئة تدريس مؤهلين علمياً وعملياً فالعنصر البشري بالخدمة عموماً والتعليمية خصوصاً يمثل اهمية كبيرة لتحقيق تلك المؤسسات لاهدافها بجودة مقبولة.

قائمة المصادر

- ١- د. أمين ساعاتي ، اعادة اختراع الحكومة ، الثورة الادارية في القرن الحادي والعشرين ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩
- ٢- د. داود عبدالرزاق الباز ، الحكومة الالكترونية واثرها على النظام القانوني للمرفق العام واعمال موظفيه، دار النهضة، ٢٠٠٩.
- ٣- د. عبد الفتاح بيومي حجازي ، الحكومة الالكترونية بين الواقع والطموح دراسة متأصلة في شأن الادارة الالكترونية التنظيم والبناء - الاهداف - المعوقات - الحلول ، الطبعة الاولى ، دار الفكر الجامعي ، ٢٠٠٨.
- ٤- د. عبدالفتاح بيومي حجازي ، مقدمة غني التجارة الالكترونية العربية ، الكتاب الثاني ، النظام القانوني للتجارة الالكترونية في دولة الامارات العربية المتحدة دار الفكر الجامعي الاسكندرية الطبعة الاولى ٢٠٠٣
- ٥- د. عصمت عبدالله الشيخ ، دور ونظم وتكنولوجيا المعلومات في تيسير وفاعلية العمل الاداري ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨.

- ٦- د. عمار احمد محمد ابة شنب ، ضبط الجودة ومعايير اراء الحكومة الالكترونية ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر (أمن المعلومات والحكومة الالكترونية) ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، ٢٠٠٩
- ٧- د. مصطفى مرعي ، القرارات الادارية ماهيتها وشروط صحتها ، بحث منشور بمجلة الدولة ، السنة الثانية ، دار النشر للجامعات المصرية القاهرة ، ١٩٥١ .
- ٨- داود عبدالرزاق الباز ، مقدمة في التجارة الالكترونية في دولة الامارات العربية المتحدة ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣
- ٩- عثمانة الهام ، دراحي الحامسة ، شلالى وردة " دراسة وصفية تصنيفية تحسسية لكل من فايروس ييبولا وكورونا " بحث تخرج لنيل شهادة استاذ التعليم المتوسط بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المدرسة العليا للاساتذة القبة القديمة للجزائر قسم العلوم الطبيعية السنة الجامعية ٢٠١٤-٢٠١٥
- ١٠- علي خضير ابو زيد واخرون ، تطبيقات الحاسوب في الادارة ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠١
- ١١- فريتز مورفيتين ماركس ، اثر التطور التكنولوجي ، ترجمة ابراهيم البرلسي ، مطبعة مصر ، بدون سنة طبع.
- ١٢- محمد طارق "اثر جائحة كورونا على علاقات الشغل" مقال مصدر في سنة ٢٠٢٠ نهى عثمان عبداللطيف عزمي، ازمة مورونوا وتداعياتها على التعليم، مجلة جامعة مدينة السادات، كلية الحقوق، المجلد ٦، ٢٠٢٠.

هوامش البحث

- ١ محمد طارق "اثر جائحة كورونا على علاقات الشغل" مقال مصدر في سنة ٢٠٢٠ ص ١
- ٢ عثمانة الهام ، دراحي الحامسة ، شلالى وردة " دراسة وصفية تصنيفية تحسسية لكل من فايروس ييبولا وكورونا " مذكرة تخرج لنيل شهادة استاذ التعليم المتوسط بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المدرسة العليا للاساتذة القبة القديمة للجزائر قسم العلوم الطبيعية السنة الجامعية ٢٠١٤-٢٠١٥ ص ٦٥-٦٦
- ٣ قرارات وزارة الداخلية ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتوقيف الدراسة ابتداء من يوم الاثنين ١٦ مارس ٢٠٢٠ على اثر صدور الامر الديواني رقم ٥٥ لسنة ٢٠٢٠ الذي تبعه قرارات تعليق الرحلات الجوية وغلق المقاهي والمطاعم والقاعات والسينمائية والمسارح وقاعات الحفلات والاندية والقاعات الرياضية وحتى اشعار اخر.
- ٤ منذ انتشار فايروس في العراق حاولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان تعالج فترة انقطاع الدوام للفصل الدراسي الاول وعدم وجود دوام للفصل الدراسي الثاني من خلال قرار تطبيق التعليم الالكتروني. وجاء هذا القرار في ظاهره حل للمشكلة الصحية التي يمر بها البلد.
- ٥ نهى عثمان عبداللطيف عزمي، ازمة مورونوا وتداعياتها على التعليم، مجلة جامعة مدينة السادات، كلية الحقوق، ٦، ص ٩، ٢٠٢٠.
- ٦ مقال للأستاذ محمد طارق بعنوان " اثر جائحة كورونا على علاقات الشغل "
- ٧ () راجع المادة ١٤ من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥
- ٨ . راجع موقع وزارة الصحة العراقية.
- ٩ الموقع الرسمي الالكتروني الخاص بوزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- ١٠ فتحة بنجد "وباء فيروس كورونا المستجد كوفيد١٩ وجدلية الانتصار والاندحار"
- ١١ د. مصطفى مرعي ، القرارات الادارية ماهيتها وشروط صحتها ، بحث منشور بمجلة الدولة ، السنة الثانية ، دار النشر للجامعات المصرية القاهرة ، ١٩٥١، ص ٣.
- ١٢ د. عصمت عبدالله الشيخ ، دور ونظم وتكنولوجيا المعلومات في تيسير وفاعلية العمل الاداري ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨، ص ١٣.
- ١٣ د. داود عبدالرزاق الباز ، الحكومة الالكترونية واثرها على النظام القانوني للمرفق العام واعمال موظفيه ، مصدر سابق ، ص ١٨٧.
- ١٤ كلمة (أتمتة) : تعني الانسياب التلقائي للمعلومات وهي كلمة غير عربية وانما تعد ترجمة غير دقيقة لكلمة Automatique الفرنسية ومعناها : تلقائي او الي او ذاتي الحركة ، انظر : د. داود عبد الرزاق الباز ، مصدر سابق ص ٢٤٦، هامش ٤.

^{١٥} مثال ذلك : جهاز (الصراف الالي) التي يستخدم لدى المصارف حيث بمجرد قيام المستخدم بإدخال رقم البطاقة بوصفه الرقم السري للمستخدم او التوقيع الالكتروني له ويطلب المبلغ ويتأكد الجهاز من صحة التوقيع يقوم بدفع النقود دون طلب اجراءات اخرى من ذلك العميل بل يمهده بكشف حساب يخصه شرط ان يطلب العميل الكشف المذكور وواضح ان لا دور لموظف المصرف او اي شخص اخر سوى برمجة جهاز الحاسب الالي بداخل الصراف الالي وذلك منذ البداية ومدة من وقت لآخر بالمبالغ المالية اللازمة التي يعرفها العملاء راجع في ذلك : داود عبدالرزاق الباز ، مقدمة في التجارة الالكترونية في دولة الامارات العربية المتحدة ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية الطبعة الاولى ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٤ وما بعدها .

^{١٦} راجع في ذلك : المادة الثانية من قانون اماره دبي رقم (٢) لسنة ٢٠٠٢ ، وكذلك ورد مصطلح (الوسيط الالكتروني المؤتمت) في قانون المعاملات والتجارة الالكترونية الاتحادي رقم (١) لسنة ٢٠٠٦ في دولة الامارات العربية المتحدة.

^{١٧} د. عبد الفتاح بيومي حجازي ، الحكومة الالكترونية بين الواقع والطموح دراسة متأصلة في شأن الادارة الالكترونية التنظيم والبناء - الاهداف - المعوقات - الحلول ، الطبعة الاولى ، دار الفكر الجامعي ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٩ .

^{١٨} راجع في ذلك : المادة الثانية من قانون اماره دبي ، سبق الاشارة اليه .

^{١٩} ومثال ذلك : يقوم العميل بتزويد الحاسب الالي ببيانات معينو ويظهر له الرد التي تمت برمجة الحاسب عليه وان وافق العميل على ذلك يتم انهاء معاملة في صورتها النهائية وان كل ذلك يتم الرجوع لسجلات مكتوبة او الخضوع لأشراف شخص طبيعي ينظر في ذلك : د. عبدالفتاح بيومي حجازي ، مقدمة غفي التجارة الالكترونية العربية ، الكتاب الثاني ، النظام القانوني للتجارة الالكترونية في دولة الامارات العربية المتحدة دار الفكر الجامعي الاسكندرية الطبعة الاولى ٢٠٠٣ ص ٨٥ .

^{٢٠} راجع المواد ١٧،١٦،١٥ من قانون اماره دبي ، سبق الاشارة اليه

^{٢١} د. عبدالفتاح بيومي حجازي النظام القانوني للحكومة الالكترونية مصدر سابق ، ص ٧٧ .

^{٢٢} د. أمين ساعتاني ، اعادة اختراع الحكومة ، الثورة الادارية في القرن الحادي والعشرين ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٠ .

^{٢٣} فريتز مورفيتين ماركس ، اثر التطور التطور التكنولوجي ، ترجمة ابراهيم البرلسي ، مطبعة مصر ، بدون سنة طبع، ص ٢٢٦ .

^{٢٤} ينظر في ذلك : د. أمين ساعتاني مصدر سابق ، ص ٢٠ .

^{٢٥} د. عمار احمد محمد ابة شنب ، ضبط الجودة ومعايير اراء الحكومة الالكترونية ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر (أمن المعلومات والحكومة الالكترونية) ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢ .

^{٢٦} ومثال ذلك ان تقوم الادارة عن رغبتها في تعيين موظف حيث يظهر التدفق الاداري لهذه العملية داخل نطاق الحكومة الالكترونية على النحو الاتي :

أ- تصدر السلطة المختصة بالتعيين تعليماتها الى شؤون الموظفين ببيان ما ان كانت هناك درجة شاغرة لتعيين الموظف المطلوب من عدمه .

ب- يقوم مدير ادارة شؤون الموظفين بالدخول الى الحاسب الشخصي الخاص به ضمن شبكة الحكومة الالكترونية فيطالع هذا الامر ثم يستدعي قاعدة البيانات الخاصة بالدرجات الوظيفية و في حال عثوره على الدرجة الوظيفية او عدم عثوره عليها يخطر الرئيس بذلك وذلك عن طريق استخدام الحاسب الالي لعملية الاخطار .

ت- بعد ذلك يوعز الرئيس الاداري الاعلى بطريقة الكترونية الى رئيس لجنة الشؤون العاملين بوضع شروط شغل الوظيفة المعلن عنها ويتم الاعلان عنها بالفعل عن هذه الوظيفة بطريقة الكترونية في موقع الحكومة الالكتروني الراغبة بالتعيين او اية مواقع اخرى تختارها بما فيها المواقع الالكترونية للصحف اليومية .

ث- يقوم الاشخاص الراغبين بشغل الوظيفة بتقديم الطلبات عن طريق ملئ النموذج الالكتروني المعلن في موقع الحكومة الالكتروني او رسالة بريد وركي الى الجهة المعلنة وفي كل الاحوال فأن الطلبات المقدمة يتم تخزينها الكترونيا .

ج- وبعد الانتهاء الاعلان وميعاده تقوم لجنة شؤون لجنة العاملين بالاجتماع في مكان واحد او في موقع الحكومة الالكترونية (حسب نظام الاجتماعات الالكترونية المعتمدة) ويقومون بدراسة طلبات المقدمة وتجري المفاضلة ما بين المرشحين حسب مؤهلاتهم ويتم اختيار افضلهم

لشغل الوظيفة .وبعد الاستقرار على مرشح محدد يتم اخطار السلطة المختصة بالتعيين وذلك بالطريقة الكترونية حيث يتم اصدار القرار الاداري الخاص بالتعيين وذلك حسب الشكل الالكتروني المحفوظ ضمن ارشيف الحكومة الالكترونية ويتعلق بتعيين موظف جديد وعنها يتم اخطار الموظف المعلن اما بطريقة الكترونية او بالبريد العادي وذلك من اجل استلام عمله واتمام مسوغات تعيينه ينظر في ذلك : د. عبدالفتاح بيومي حجازي ، النظام القانوني للحكومة الالكترونية ، مصدر سابق ، ص ٧٨-٧٩ .

(1) Alain bensoussan , Informatique et telecoms , Cotractes elegendementaions , Fiscalite , Reseaux ,
edition Francis Lefebvre , 1997 , p16 .

^{٢٨} د. عبدالفتاح بيومي حجازي ، النظام القانوني للحكومة الالكترونية ، مصدر سابق ، ص ٨١ .
^{٢٩} المصدر نفسه ، ص ٨٣ .

^{٣٠} ان نسبة ٥٠% من التوظيف بهذه الطريقة تتم في اوربا حيث تأتي (هولندا) على رأس دول اوربا حيث بلغ نسبة التوظيف الالكتروني بها ٨١% اما الدول الاخرى فقد اشار تحقيق أجرته جمعية تشغيل كوادر في ثمان بلدان اوربية الى ان ٤٩% من الادارات تلجأ الى الانترنت في التوظيف نظرا لما توفره هذه الطريقة من توفير في المصاريف الطباعة ونشر الكتيبات واعداد ملفات المرشحين ورسوم البريد وغيرها راجع في ذلك ياسمين محمد ، التوظيف الالكتروني ، جريدة قبس الكويتية في عدد الصادر بتاريخ ٢٦/٣/٢٠٠٢ ، ص ٣٨ .

^{٣١} د. عبدالفتاح بيومي حجازي ، النظام القانوني للحكومة الالكترونية ، مصدر سابق ، ص ٩٣ وما بعدها .

^{٣٢} انتشرت ظاهرة ممارسة العمل خارج المكاتب في اوربا بشكل واسع حيث تصدر الدنمارك قائمة الدول في ذلك حيث ينجز ١٧% من الموظفين والكوادر اعمالهم بالبيت وهو امر لا شك يخدم مصلحة طرفي المعاملة الحكومية راجع في ذلك : عبدالله سلمان احمد ، طبيعة العمل في الحكومة الالكترونية ، جريدة القبس الكويتية في عددها رقم ١٠٩٥١ لسنة ٣٢ الصادر بتاريخ ٧/١٢/٢٠٠٣ ص ٤٠ والاخيرة .
^{٣٣} راجع في ذلك : تحقيق الفت ابراهيم ، الحكومة الالكترونية ضد البيروقراطية ، الاهرام المصرية الصادرة بتاريخ ١٢/٢/٢٠٠١ .

^{٣٤} مثال ذلك : ما قامت به لجنة الاجازات المرضية في دولة الكويت حيث عملت على اعادة النظر في الية الاجازات الخاصة بالمرضى وانتهت الى تغيير نماذج الاجازات المرضية عن وضعها الحالي حيث تكون الاجازات الجديدة عن طريق الكمبيوتر وتخرج من خلال الطباعة لاعتمادها من قبل الاطباء المختصين كما اشارت اللجنة الا ان الحاسب الالي يضبط عملية الاجازات ويحدد المتمارضين الذين يتحايلون على القانون كما لفت الانتباه الى ان جميع الاجازات ستكون مسجلة في التاريخ المرضي لأي مريض عن طريق الحاسب الالي واذا تبين زيادتها يحول المريض الى اللجنة الطبية للكشف عن مدى احقية بها واذا تبين عمد وجود وجه حق له فسيعاقب الطبيب راجع ذلك : ناصر عيود خاطر ، اجازات الموظفين ، جريدة القبس الكويتية الصادرة بتاريخ ٤/٣/٢٠٠٣ السنة ٣٢ العدد ١٠٦٧ ، ص ٩ .

(25). Serg valle mont : la notion des sgents dans le trios fonctions publiques , emie ed berger-le valut ,
paris , 1998 , p.31.

^{٣٦} علي خضير ابو زيد واخرون ، تطبيقات الحاسوب في الادارة ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠١ ، ص ١٥ وما بعدها .

^{٣٧} ينظر في ذلك : مصطفى شمه ، الوظيفة الالكترونية ، جريد القبس الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٧/٥/٢٠٠٥ ، ص ٥ .